

The method of Imam Al-Damiry (D. 808 AH) in Al-Jarh and Al-Ta'deel through his book Al-Najm Al-Wahaj fi explain Al-Minhaj

Mr. Abdulsalam Hezam Musaed Al-Lahabi

Faculty of Arts | Sana'a University | Yemen

Received:

13/01/2023

Revised:

24/01/2023

Accepted:

20/02/2023

Published:

30/06/2023

* Corresponding author:

lahabiabo@gmail.com

Citation: Al-Lahabi, A.

H. (2023). The method of Imam Al-Damiry (D. 808 AH) in Al-Jarh and Al-Ta'deel through his book Al-Najm Al-Wahaj fi explain Al-Minhaj. *Journal of Islamic Sciences*, 6(2), 1 – 25.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.B130123>

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.B130123>

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: This research aims to study the method of Imam Muhammad bin Musa Al-Damiry (D. 808 AH) in Aljarh and Al-Tadeel. He is one of the Shafi'i's Fiqh, through his book "Alnajm Alwahaj" in Sharh Al-Minhaj of Imam Al-Nawawi, which is a foundation in Shafi'i's Fiqh.

So I took examples of the hadiths cited by the author, and judged them, to show the extent of applying the rules of Aljarh and Ta'deel with him, and. I divided the subject into three sections, the first section: I took the theoretical foundations of the research, from the definition of Imam Al-Damiry and his book Al-Minhaj, and the research terms, and in the second section: I took the method of EL-Emam Al-Damiry, in Aljarh and Ta'deel. In the third section, I took the terms of doubting and amendment. In the third topic: I studied the terminology of the Aljarh and Ta'deel that Imam Al-Damiry applied to the narrators, then the research concluded the results, the most important of which are the following:

- 1- Imam Al-Damiry's ways and methods varied in judging the narrators, so sometimes he judges them in all, and sometimes he details on his rulings.
- 2- Imam Al-Dumairy mastered the field of hadeeth sciences in general, and in Al-Jarh and Ta'deel in particular, so he cited the hadith, then judged its narrators, and sometimes mentioned groups of isnad related to names or nicknames, or other things that indicate the breadth of his knowledge and the height of his science plenty.
- 3- The number of narrators that Imam Al-Damiry himself judged is ten narrators, and he agreed with the rulings of the Imams on them in five narrators, and he disagreed with them in the others, and his saying is preferred in what he disagreed with, because some of the narrators were called terms that did not apply to terms, and sometimes they were called general terms that needed elaboration, so he didn't elaborate on them, as is the case in Ibn Luhi'a.

Keywords: method- un trust -Straightness & trust -Acceptable-unacceptable.

منهج الإمام الدَمِيرِي (ت: 808هـ) في الجرح والتعديل من خلال كتابه النجم الوهاج في شرح المنهاج

أ. عبد السلام حزام مسعد اللهي

كلية الآداب | جامعة صنعاء | اليمن

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج الإمام محمد بن موسى الدَمِيرِي (ت: 808هـ) في الجرح والتعديل، وهو أحد فقهاء الشافعية، من خلال كتابه النجم الوهاج في شرح المنهاج للإمام النووي، الذي هو عمدة في الفقه الشافعي، فاعتمدت المناهج الآتية: الاستقرائي، والاستنباطي، والتحليلي النقدي، وأخذت نماذج من الأحاديث التي استشهد بها المؤلف، وحكم عليها، وقمت بدراستها: ليظهر مدى التطبيق لقواعد الجرح والتعديل عند المؤلف، وقسمت الموضوع إلى ثلاثة مباحث، في المبحث الأول: تناولت الأسس النظرية للمبحث، من التعريف بالإمام الدَمِيرِي وكتابته المنهاج، وكذلك بيان مصطلحات البحث، وفي المبحث الثاني: تناولت أساليب الإمام الدَمِيرِي في الجرح والتعديل، وفي المبحث الثالث: تناولت مصطلحات الجرح والتعديل التي أطلقها الإمام الدَمِيرِي على بعض الرواة، ثم خلص البحث إلى نتائج من أهمها ما يأتي:

- 1- تنوعت طرق الإمام الدَمِيرِي وأساليبه في الحكم على الرواة، فتارة يحكم عليهم جملة، وتارة يفصل في أحكامه.
 - 2- تمكن الإمام الدَمِيرِي في مجال علوم الحديث عامة، وفي الجرح والتعديل خاصة، فيورد الحديث، ثم يحكم على رواته، وأحياناً يذكر لطائف إسنادية مما يتعلق بالأسماء أو الكنى، أو غير ذلك مما يدل على سعة علمه وعلو كعبه.
 - 3- عدد الرواة الذين حكم عليهم الإمام الدَمِيرِي بنفسه عشرة رواة، وافق أحكام الأئمة عليهم في خمسة رواة، وخالفهم في الآخرين، وقوله مرجوح فيما خالف: لأنه كان يطلق على بعض الرواة مصطلحات لا تنطبق عليهم، وأحياناً يطلق عليهم مصطلحات عامة، تحتاج إلى تفصيل، فلا يفصل فيها، كما هو الحال في ابن لهيعة.
- الكلمات المفتاحية:** المنهج - الجرح - التعديل - الثقة - الضعيف.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين. أما بعد: فإن علم الجرح والتعديل، من العلوم المهمة التي حُفظت بها السنة النبوية، بتمييز الصحيح من السقيم؛ ليظهر الحق من الباطل، والهدى من الضلال، فيعبد المسلم ربّه على بصيرة. ولا يزال هذا العلم يتوارثه العلماء خلفاً عن سلف، ذابّين عن السنة النبوية وحياتها، منافحين عنها بشقّ الوسائل، وقد ظهرت بحوث كثيرة، تناولت جهود علماء الحديث ومناهجهم في هذا المجال، إلا أنّ ثمة جانب آخر لم يتطرق إليه الباحثون إلا قليلاً، وهو جهود الفقهاء ومناهجهم في الجرح والتعديل، فرأيت أن أسلك هذا المسلك، إذ الباب واحد، والهدف مشترك بين الحديث والفقهاء، وبينهما ارتباط وثيق، فاخترت لذلك الإمام محمد بن موسى الدّميري الشافعي (ت 808هـ)، وكتابه النجم الوهاج، الذي يعدّ من أهم الكتب المعتمدة لدى الشافعية؛ حيث إنه شرح كتاباً نافعاً، جامعاً للفقهاء الشافعي، وهو كتاب المنهاج، للإمام النووي (ت 676هـ)، وبأسلوب سهل ميسر، إضافة إلى ما يلمسه القارئ فيه من سعة علمه في التفسير، والحديث، والفقهاء وأصوله، واللغة العربية وأساليبها...، ومما تميّز به هذا الكتاب إيراد الحديث النبوي بكثرة، وبمهارة عالية، سواء في الاستدلال أو بالتخريج أو بالحكم على الرواة، مستخدماً في هذا قواعد السلف، فأحببت أن أبحث في هذا الكتاب؛ لإبراز مهارة المؤلف في تطبيق جانب من جوانب علوم الحديث، وهو قواعد الجرح والتعديل؛ خدمة لهذا الكتاب، الذي هو جزء من تراث الإمام الشافعي -رحمه الله-، ذلك التراث العظيم المنتشر في العالم الإسلامي بين أصحاب المذهب، والمذاهب الأخرى.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره: إن ما دفعني لاختيار هذا الموضوع، إضافة إلى ما سبق، ما يأتي:

- 1- معرفة طريقة الإمام الدميري، في الحكم على رواة الأحاديث، في كتابه النجم الوهاج.
- 2- التعمّق في قضايا الجرح والتعديل، ومناهج العلماء في نقد الرواة.
- 3- يحتاج إليه طالب العلم المشتغل بالحديث والفقهاء؛ لمعرفة قواعد الجرح والتعديل، وكيفية تطبيقها على الرواة، ومروياتهم.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

- 1- بيان مكانة الإمام الدميري، وكتابه النجم الوهاج في شرح المنهاج، عند الشافعية.
- 2- إبراز مهارة الإمام الدميري في الحديث النبوي، من خلال كتابه النجم الوهاج.
- 3- إظهار قواعد الجرح والتعديل، عند الإمام الدميري، من خلال أحكامه على الرواة، في كتابه النجم الوهاج.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التي تدور في ذهن الباحث، والتي منها:

- 1- هل برع الإمام الدميري في علم الحديث، كما برع واشتهر في علم الفقه؟
- 2- هل كان الإمام الدميري مجتهداً بنفسه، في الحكم على رواة الأحاديث؟ أم ناقلاً عن غيره؟
- 3- ما الذي يميّز هذا الكتاب عن غيره من كتب الفقه، فيما يخصّ الحديث النبوي؟

الدراسات السابقة:

لقد بذلت جهداً في البحث عن دراسات سابقة لهذا الموضوع، فلم أجد -حسب اطلاعي- رسالة علمية، أو بحثاً منشوراً، أو مقالة حول هذا الموضوع، ولم أجد كذلك دراسة علمية مشابهة لهذا الموضوع، مما يخص مناهج الفقهاء في الجرح والتعديل، وأما مناهج المحدثين في الجرح والتعديل فقد تناولتها عدد من الدراسات، منها:

- 1- منيخ الإمام أبي الحسن الدارقطني (ت385هـ) في الجرح والتعديل: دراسة تحليلية مقارنة، الباحث/يوسف تريعة، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، 2015هـ.
 - 2- منيخ ابن أبي حاتم (ت327هـ) في جرح الرواة من خلال كتابه "الجرح والتعديل"، الباحث/عبد الله بن علي البشير، بحث منشور في مجلة الحكمة، العدد 47، 2013هـ.
 - 3- منيخ الإمام الذهبي (ت748هـ) في الحكم على الرواة من خلال كتابه "الكاشف"، ثريا عبدالله بكر، بحث منشور في مجلة المدونة، مج 7، العدد 24، 25، 2020هـ.
- وهذه الدراسات تتفق مع دراستي من حيث العموم، وتختلف عنها من جهة التفصيل، فدراستي منصبّة على شخصية فقهية، لها كتاب فقهي مشهور، ولها أساليب خاصة بها، في تناول قواعد الجرح والتعديل. قد تتفق معهم، وقد تختلف.

منيخ البحث: اعتمدت في بحثي المناهج الآتية: الاستقرائي، والاستنباطي، والتحليلي النقدي، وقمت بجمع الأحاديث التي استشهد بها المؤلف والنظر فيها، ثم أخذت نماذج منها لتكون موضوع البحث، وذلك لاستخراج قواعد الجرح والتعديل من الأحاديث التي استدل بها، ودراسة أحكامه على الرواة.

خطة البحث: تتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجيته...

المبحث الأول: الدراسة النظرية للبحث.

المبحث الثاني: أساليب الإمام الدميري في الجرح والتعديل.

المبحث الثالث: مصطلحات الجرح والتعديل التي أطلقها الإمام الدميري على الرواة.

الخاتمة: ضمن فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها والتوصيات.

المبحث الأول: الدراسة النظرية:

وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث.

سيتناول التعريف بالمصطلحات الآتية: المنهج، الجرح، التعديل.

أولاً: تعريف المنهج:

المنهج في اللغة: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ وَالْجَمْعُ نَهْجٌ وَنَهَاجٌ وَهُوَ الْمُنْهَجُ وَالْجَمْعُ مَنَاهِجٌ⁽¹⁾، وَأَنْهَجَ الطَّرِيقُ، أَي اسْتَبَانَ وَصَارَ نَهْجًا وَاضِحًا بَيِّنًا⁽²⁾.

وفي الاصطلاح: هو في الاستعمال: الوجه الواضح الذي جرى عليه الاستعمال⁽³⁾.

وعلى ما سبق يكون معنى المنهج: الطريقة والمسلك الذي يتبعه المؤلف في كتابه، وفي بحثي هذا: بيان الطريقة التي سلكها الإمام الدميري، في الجرح والتعديل، في كتابه النجم الوهاج.

ثانياً: تعريف الجرح.

الجرح لغة: جَرَحَ: بِالْفَتْحِ: الْفَعْلُ، جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا: أَثْرَفِيهِ بِالسَّلَاحِ، وَبِالضَّمِّ: هُوَ الْإِسْمُ⁽⁴⁾،

(1) ابن دريد، جمهرة اللغة (498/1).

(2) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصباح العربية (346/1).

(3) الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية (ص: 913).

والجرحُ، بِالْفَتْحِ: يكون باللسان في المعاني، والأعراضِ، ونحوها⁽⁵⁾.
والجرح اصطلاحاً: هو وصف الراوي بصفات تدل على عدم عدالته، أو عدم ضبطه؛ فيكون خبره مردوداً⁽⁶⁾،
وقد ذكر العلماء -رحمهم الله- ألفاظاً تدل على جرح الراوي، وهي متفاوتة بحسب حال الراوي، فبعضهم ذكرها
مجملة، وبعضهم فصل فيها، وحاصل الكلام فيها:
أن أشد العبارات في التجريح ما جاء على وزن أفعل، كقولهم: فلان أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الكذب،
وبعدها ما جاء بصيغة المبالغة كقولهم: كذاب أو دجال أو وضاع، وبعدها قولهم: متهم بالكذب أو الوضع أو يسرق
الحديث أو متروك وغيرها، وبعدها قولهم: ضعيف أو منكر الحديث وغيرها، وبعدها قولهم: فيه لين، فيه مقال
وغیرها⁽⁷⁾.

ثالثاً: تعريف التعديل: هو وصف الراوي بصفات تدل على عدالته وضبطه؛ فيكون خبره مقبولاً⁽⁸⁾ ويسمى
توثيقاً، أو تزكية، وقد ذكر العلماء -رحمهم الله- ألفاظاً تدل على توثيق الراوي، وهذه الألفاظ متفاوتة بحسب مرتبة
الراوي في الحفظ والإتقان، وقد ذكرها بعضهم مجملة، وبعضهم مفصلة، وحاصل الكلام فيها: أن أرفع المراتب ما
جاء على وزن أفعل التفضيل كقولهم: أثبت الناس، أو أوثق الناس، ثم ما جاء بتأكيد اللفظ كقولهم: ثقة ثقة، أو
ثقة حجة، أو ثقة ثبت، وبعدها ما جاء بلفظة واحدة تدل على التوثيق كقولهم: ثقة، أو ثبت، أو حجة، وأدناها ما
قيل فيه: صدوق ثم محله الصدق ثم مقارب الحديث غيرها⁽⁹⁾.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الدميري.

أولاً: اسمه، وكنيته، ونسبه.

هو: محمد بن موسى بن عيسى الدّميري المصري، كمال الدين، أبو البقاء، القاهري الأصل الشافعي⁽¹⁰⁾.
والدّميري، نسبة إلى دَمِيرَة قرية بمصر⁽¹¹⁾.

ثانياً: مولد الإمام الدّميري.

ولد الإمام الدميري في أوائل سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، من الهجرة النبوية، في القاهرة، وهذا مذكور
بخطّه في بعض كتبه⁽¹²⁾.

(4) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (جرح) (422/2).

(5) المرتضى الزبيدي، تاج العروس، مادة (جرح) (337/6).

(6) ينظر: ابن الأثير، جامع الأصول (126/1)، وعبد العزيز العبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل (ص:13).

(7) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (37/2)، وابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص: 244)، والذهبي، ميزان الاعتدال

(4/1)، والعراقي، شرح التبصرة والتذكرة (376/1)، والسخاوي، فتح المغيب بشرح ألفية الحديث (124/2).

(8) ينظر: ابن الأثير، جامع الأصول (126/1)، وعبد العزيز العبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل (ص:13).

(9) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (10/1)، وابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص: 242)، والذهبي، ميزان الاعتدال

(4/1)، والعراقي، شرح التبصرة والتذكرة (370/1)، والسخاوي، فتح المغيب بشرح ألفية الحديث (114/2).

(10) ينظر: ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية (ص. 61)، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ص: 118).

(11) دميرة بفتح أوله، وكسر ثانيه، وباء مثناة من تحت ساكنة، وراء مهملة: قرية كبيرة بمصر قرب دمياط، وهي تابعة لمركز طلخا في
محافظة الدقهلية (حالياً). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (ص: 472)، وابن العماد، شذرات الذهب (118/9)، ومحمد

الدميري، شرح لامية العجم (ص. 2).

(12) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (59/10)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (118/9).

ثالثاً: شيوخ الإمام الدّميري وتلاميذه.

- شيوخه، أخذ العلم عن عدد من الشيوخ، سواء في القاهرة أو بلاد الحرمين، وممن تتلمذ على أيديهم⁽¹³⁾:
 - 1- الشيخ برهان الدين إبراهيم القيراطي.
 - 2- الشيخ بهاء الدين أحمد السبكي.
 - 3- الشيخ جمال الدين الإسنوي.
 - 4- القاضي كمال الدين النّوري.
 - 5- محمد الحراوي.
 - 6- مظفر الدين العسقلاني المصري.
- تلاميذه، تصدّر الإمام الدميري -رحمه الله- للتدريس فأقبل عليه طلبة العلم، وتلمذ على يديه الكثير، أشهرهم⁽¹⁴⁾:
 - 1- صلاح الدين الأقفهسي في مكة المكرمة.
 - 2- محمد بن أبي بكر بن الحسين، أبو الفتح المراغي في مصر.
 - 3- محمد بن أحمد، تقي الدين الفاسي في مصر.

رابعاً: آثاره العلمية. ترك الإمام الدميري ثروة علمية في فنون متنوعة، منها⁽¹⁵⁾:

- 1- الديباجة، في شرح سنن ابن ماجه، قال ابن حجر: "وله الديباجة في شرح سنن ابن ماجه في خمس مجلدات، مات قبل تحريره وتبيضه، وهو في خمس مجلدات"⁽¹⁶⁾.
- 2- حياة الحيوان، وقد طبع بمصر سنة 1274هـ وتكررت طبعاته، وقد اختصره تقي الدين الفاسي.
- 3- النجم الوهاج، في شرح المنهاج للنواوي، طبع عدة طبعات، من أشهرها طبعة دار المنهاج جدة، تحقيق: لجنة علمية.
- 4- شرح لامية العجم للصفدي، وهو المسمى بالغيث المسجم في شرح لامية العجم، تحقيق: جميل عبد الله عويضة.

خامساً: وفاة الإمام الدّميري:

توفي الإمام الدميري محمد بن موسى، في جمادى الأولى، سنة ثمان وثمانمائة⁽¹⁷⁾، بعد عمر قضاه في العبادة والذكر، والتعلم والتعليم، والتأليف، وتعمّر ستاً وستين عاماً. رحمه الله رحمة واسعة.

(13) ينظر: أبو الطيب الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (ص: 269)، وأحمد بن علي ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر (ص: 348)، والسخاوي، الضوء اللامع (59/10)، وجلال الدين السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (ص: 439).

(14) ينظر: محمد بن أحمد الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (ص: 414).

(15) ينظر: ابن حجر، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (ص: 341). وابن العماد، شذرات الذهب (118/9)، وعمر بن رضا، معجم المؤلفين

(ص: 66).

(16) ابن حجر، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (341/3).

(17) ينظر: المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك (ص: 162)، ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية (62/4)، وابن حجر، إنباء الغمر (348/2)، والسيوطي، حسن المحاضرة (439/1).

المطلب الثالث: التعريف بكتاب النجم الوهاج.

أولاً: ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على كتاب النجم الوهاج؛ لما يحويه من الفوائد والدرر الفقهية، ومن ذلك قول ابن قاضي شهبة: "وله شرح المنهاج في أربع مجلدات، ضمّنه فوائد كثيرة خارجة عن الفقه"⁽¹⁸⁾، فذكر أن هذا الكتاب يحوي كثيراً من الفوائد الاجتهادية التي أبان فيها ما يراه صواباً وإن كان خارجاً عن المذهب، والسخاوي حيث قال في ترجمته: "وكذا شرح المنهاج، وسمّاه النجم الوهاج، لخصه من السبكي والأسنوي وغيرهما، وعظم الانتفاع، به خصوصاً بما طرّزه به من التتمات، والخاتمات، والنكت البديعة"⁽¹⁹⁾.

ثانياً: موضوع الكتاب ومنهج مؤلفه:

كتاب النجم الوهاج، كتاب في الفقه الشافعي، شرح فيه الإمام الدميري كتاب المنهاج للإمام النووي، ويعتبر من أهم الشروح المعتمدة في المذهب، وأبرز معالم المنهج الذي سار عليه المؤلف يتمثل في النقاط الآتية:

- 1- بدأ الكتاب بمقدمة نافعة، تدل على براعة الاستهلال، ثم تحدّث عن موضوع كتابه، ونسبته إليه.
- 2- سهولة العبارة، وسلاستها، مع الشمول، وحسن السبك، وجميل البسط.
- 3- يسهل على القارئ فهم المسألة، واستيعاب جوانبها، فيذكر فائدة الخلاف وثمرته.
- 4- الاستدلال لأحكام المذهب بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، مع تخريجها والحكم عليها في الغالب، فيجتهد في الحكم أو ينقله عن غيره، وهذا ميزة عظيمة في الكتاب تدل على سعة اطلاعه وإلمامه في مجال السنة النبوية، وكذلك يستدل بالإجماع والقياس، والقواعد الفقهية والأصولية.
- 5- يذكر المذاهب الفقهية الأخرى، ويناقش آراء المخالفين للمذهب.
- 6- يذكر الباب، ثم يتناوله بالشرح والتفصيل، ويضفي عليه من التنبيهات، والتتمات، والفروع، والفوائد، الشيء الكثير؛ ليخرجه للقارئ بحلة هببية، ومما يدل على علو كعبه في العلم، وسيلان ذهنه لديه، أنه يختم كل كتاب بخاتمة مناسبة، فيتناول فيها ما فاته في الشرح، أو ما يرى أنه مناسب، لأن يذكره كالقصص والأمثال وغيرها، فتراها مليئة بالدرر والفوائد.

المبحث الثاني: أساليب الإمام الدميري في الجرح والتعديل

وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول: الحكم على الراوي بنفسه.

كان المؤلف-رحمه الله- يطلق الحكم على الراوي، معتمداً على نفسه، بما يراه من حكم مناسب لحال هذا الراوي، وهذا هو الأكثر، ومن أمثلة ذلك:

1- حُضَيْن بن المنذر. قال الإمام الدميري-رحمه الله-: "حُضَيْن بن المنذر، ولا نعرف من يسمى (حُضِيناً) بالضاد المعجمة غير أبي ساسان، وهو تابعي ثقة"⁽²⁰⁾.

التعليق: ذكر المؤلف "حُضَيْن بن المنذر"، وأنه من نوادر الأسماء، وهذه من لطائف الإسناد التي يذكرها أحياناً، ثم وثّقه.

(18) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية (62/4).

(19) السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (60/10).

(20) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (229/9).

أقوال الأئمة فيه: وثقه النسائي⁽²¹⁾، والعجلي⁽²²⁾، وابن حبان⁽²³⁾، وقال عبد الرحمن بن خراش: صدوق⁽²⁴⁾، ولم يجرحه أحد، حسب اطلاعي.

الراجح: أنه ثقة كما ذكره الإمام الدميري -رحمه الله-، أخرج له الإمام مسلم حديثاً واحداً⁽²⁵⁾، ولا يؤثر قول ابن خراش فيه أنه صدوق؛ فقد وثقه النسائي، وشرطه في الرواة أشد من غيره.

2- الحجاج بن أرطاة. قال الإمام الدميري -رحمه الله-: "في سنده الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف"⁽²⁶⁾.

أقوال الأئمة فيه:

الموثقون: قال العجلي: "حجاج بن أرطاة أبو أرطاة النخعي كوفي جازئ الحديث"⁽²⁷⁾، وقال أبو شهاب: قال لي شعبة: "عليك بالحجاج بن أرطاة"⁽²⁸⁾، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه⁽²⁹⁾.

وقال عبد الله سمعت أبي -أي: أحمد بن حنبل- يقول: "كان الحجاج من الحفاظ، قلت: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث، إلا فيه زيادة"⁽³⁰⁾، وقال حماد بن زيد: "الحجاج أسرد للحديث من سفیان الثوري"⁽³¹⁾، وذكروا عند سفیان بن عيينة الحجاج بن أرطاة، فقال: قال ابن أبي نجیح: ما رأيت من كوفيينك مثله"⁽³²⁾، وقال ابن عيينة كنا عند منصور بن المعتمر، فذكروا حديثاً، فقال من حدّثكم؟ قالوا الحجاج بن أرطاة. قال: والحجاج يكتب عنه"⁽³³⁾.

وقال الخليلي: "عالم، ثقة، كبير، ضعّفوه؛ لتدليس"⁽³⁴⁾.

المجرّحون: تركه يحيى بن سعيد القطان⁽³⁵⁾، وزائدة بن قدامة⁽³⁶⁾، وقال ابن حبان: "تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل -رحمهم الله أجمعين"⁽³⁷⁾، قال الذهبي: "هذا فيه مجازفة"⁽³⁸⁾.

قلت: مجازفة؛ لأن الذي تركه من هؤلاء المذكورين عند ابن حبان يحيى القطان، فقط.

وقال يعقوب بن شيبّة: "واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير"⁽³⁹⁾.

(21) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (556/6).

(22) ينظر: العجلي، الثقات (ص: 123).

(23) ينظر: ابن حبان، الثقات (191/4).

(24) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (556/6).

(25) ينظر: مسلم بن الحجاج، الصحيح، كتاب الحدود، حد شارب الخمر (1331/3) رقم (1707)، وابن منجويه، رجال صحيح مسلم (139/1).

(26) الدميري، النجم الوهاج (208/7).

(27) ينظر: العجلي، الثقات (284/1).

(28) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (155/3).

(29) ينظر: المصدر نفسه (155/3).

(30) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (156/3).

(31) المصدر نفسه (156/3).

(32) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (156/3)، وابن حجر، تهذيب التهذيب (196/2).

(33) ابن حجر، تهذيب التهذيب (198/2).

(34) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (195/1).

(35) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (155/3).

(36) ينظر: المصدر نفسه (155/3).

(37) ابن حبان، المجروحين (225/1).

(38) الذهبي، ميزان الاعتدال (460/1).

(39) الذهبي، سير أعلام النبلاء (71/7).

وقال ابن معين⁽⁴⁰⁾، والنسائي⁽⁴¹⁾، وابن شاهين⁽⁴²⁾: "ليس بالقوي"، وذكره البخاري في الضعفاء⁽⁴³⁾.
 وضعفه أيضاً: ابن سعد⁽⁴⁴⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁴⁵⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽⁴⁶⁾، والداقطني⁽⁴⁷⁾، وأبو القاسم
 الجرجاني⁽⁴⁸⁾، والخطيب البغدادي⁽⁴⁹⁾، وابن خلكان⁽⁵⁰⁾. وأما وصفه بالتدليس، فقد جاء عن ابن المبارك⁽⁵¹⁾،
 والبخاري⁽⁵²⁾، وأبي حاتم⁽⁵³⁾، وأبي زرعة⁽⁵⁴⁾، والجوزجاني⁽⁵⁵⁾، والنسائي⁽⁵⁶⁾، وابن خراش⁽⁵⁷⁾، وغيرهم.
 قال الساجي: "كان مدلساً، صدوقاً، سيء الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام"⁽⁵⁸⁾، وقال ابن خزيمة: لا
 احتج به إلا فيما قال: أنا، وسمعت"⁽⁵⁹⁾.

وقال ابن عدي: "إنما عاب الناس عليه تدليسه، عن الزهري، وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات فأما
 أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه"⁽⁶⁰⁾.

وقال الذهبي: "كان من بحور العلم، تُكلم فيه لبأ وفيه -أي: كبر وفخر-، ولتدليسه، ولنقص قليل في حفظه،
 ولم يُترك"⁽⁶¹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الخطأ، والتدليس"⁽⁶²⁾.

الراجح: أنه لا يترك حديثه مطلقاً، ولا يقبل مطلقاً، بل يقبل منه ما صح فيه بالسمع، ويترك ما عدا ذلك،
 جمعاً بين الأقوال، وهذا ما ذهب إليه: أبو زرعة، وابن حجر، وغيرهما، بقولهم: صدوق كثير الخطأ، والتدليس.

المطلب الثاني: الحكم على الراوي معتمداً على غيره.

كان المؤلف -رحمه الله- أحياناً ينقل الحكم على الرواة عن غيره، ومن ذلك:

- (40) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (156/3).
 (41) النسائي، الطبقات (ص: 53).
 (42) ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: 78).
 (43) ينظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص: 46).
 (44) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (342/6).
 (45) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (198/2).
 (46) ينظر: سؤالات السجزي للحاكم (ص: 90).
 (47) ينظر: النسائي، ذكر المدلسين (ص: 123).
 (48) ينظر: الجوزجاني، تاريخ جرجان (ص: 555).
 (49) ينظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (191/1).
 (50) ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (56/2).
 (51) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (378/2).
 (52) ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (198/2).
 (53) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (156/3).
 (54) ينظر: أبو زرعة، الضعفاء (40/1).
 (55) ينظر: الجوزجاني، أحوال الرجال (ص: 121).
 (56) ينظر: النسائي، ذكر المدلسين (ص: 123).
 (57) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (426/5).
 (58) ابن حجر، تهذيب التهذيب (198/2).
 (59) ابن حجر، المصدر نفسه (198/2).
 (60) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (527/2).
 (61) الذهبي، سير أعلام النبلاء (69/7).
 (62) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 152).

- 1- حميد بن حماد. قال الإمام الدميري-رحمه الله:- "ورواه ابن عدي في ترجمة بن أبي الخوار التميمي الكوفي قال: وهو ثقة يحدّث عن الثقات، عن مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر-رضي الله عنهما-"⁽⁶³⁾.
- التعليق: هذا التوثيق للراوي نقله المؤلف -رحمه الله- عن ابن عدي كما هو ظاهر، ولكن ابن عدي لم يوثقه، إذ قال فيه: "حميد بن حماد بن أبي الخوار أبو الجهم ويقال أبو سعيد التميمي، وأبو الجهم أصح، وهو بصري يحدّث عن الثقات بالمكنك"⁽⁶⁴⁾.
- وقال في موضع آخر: هو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قِلته لا يتابع عليه"⁽⁶⁵⁾.
- فعل الإمام الدميري -رحمه الله- وهم حين وثقه، ومما يؤيد هذا، ما سنذكره من أقوال الأئمة فيه:
- الموثّقون: ذكره ابن حبان في الثقات، ثم قال: "ربما أخطأ"⁽⁶⁶⁾.
 - المجرّحون: ضعفه أبو داود⁽⁶⁷⁾، وأبو عبيد الأجري⁽⁶⁸⁾، وقال أبو حاتم: "هو شيخ يكتب حديثه وليس بالمشهور"⁽⁶⁹⁾، وقال أبو زرعة: "هو شيخ"⁽⁷⁰⁾، وقال: الدارقطني: "يعتبر به"⁽⁷¹⁾، وقال ابن قانع: "ضعيف الحديث"⁽⁷²⁾، وقال ابن حجر: "لين الحديث"⁽⁷³⁾.
- فكلام أبي حاتم وأبي زرعة وهو قولهم: "شيخ" يعتبر بين بين.
- قال أبو الحسن بن القطان: "وهذا ليس بتضعيف، وإنما هو إخبار بأنه ليس من أعلام أهل العلم، وإنما هو شيخ وقعت له روايات أخذت عنه"⁽⁷⁴⁾.
- وقال الذهبي: "فقوله (هو شيخ) ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق، وبالأستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة"⁽⁷⁵⁾.
- الراجح: ذكّر ابن حبان له في كتابه الثقات، يخالف قاعدته التي ذكرها في مقدمة الكتاب، وهي أنه سيذكر فيه من لم يُعرف بجرح⁽⁷⁶⁾، وهذا الراوي قد جرحه أبو داود، إلا إذا لم يطلع على قوله فيعذر بذلك، كذلك مروياته قليلة، وهو يخالف الحفاظ، فهو ضعيف، ولكن ضعفه خفيف ينجر، ومما يؤيد هذا قول الدارقطني فيه: "يعتبر به"، وهذه تعني: أنه من جملة الضعفاء لكنه صالح للاعتبار بحديثه"⁽⁷⁷⁾.
- 2- أبو الجارود الكوفي. قال الإمام الدميري -رحمه الله: "في إسناده أبو الجارود الكوفي واسمه: زياد بن المنذر، قال ابن معين: كان كذاباً عدواً لله ليس يسوى فلساً"⁽⁷⁸⁾.

(63) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (87/3).

(64) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (82/3).

(65) المصدر نفسه (86/3).

(66) ابن حبان، الثقات (196/8).

(67) ينظر: الذهبي، المغني في الضعفاء (194/1).

(68) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (352/7).

(69) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (220/3).

(70) المصدر نفسه (220/3).

(71) سوالات البرقاني للدارقطني (ص: 23).

(72) نقل قوله ابن حجر في تهذيب التهذيب (38/3).

(73) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 181).

(74) نقل قوله الشوكاني في نيل الأوطار (229/3).

(75) الذهبي، ميزان الاعتدال (385/2).

(76) ينظر: ابن حبان، الثقات (13/1).

(77) ينظر: أحمد شاكر، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: 59).

(78) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (257/5).

أقوال الأئمة فيه:

قال ابن معين: "زيد بن المنذر أبو الجارود كذاب" (79).
وقال أحمد بن حنبل (80) والنسائي (81): "أبو الجارود زيد بن المنذر متروك الحديث". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث جداً" (82).
وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث" (83).
إذاً: هو كذاب ساقط الرواية، كما ذكر المؤلف -رحمه الله-.

المطلب الثالث: الحكم على رواية الإسناد مجملاً.

كان المؤلف -رحمه الله- كثيراً ما يحكم على راوٍ بعينه في الإسناد، كما مرّ معنا في الأمثلة السابقة، وما سيأتي قريباً، ولكنه أحياناً كان يحكم على رجال الإسناد جميعاً بحكم مجمل، ومن ذلك قوله: رجاله ثقات، مثال ذلك: قال الإمام الدميري -رحمه الله-: "وصح من طريق الحاكم (ركعتان بسواك، أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) رواه أبو نعيم والحميدي بإسناد كل رجاله ثقات" (84).

التخريج والدراسة: هذا الحديث أخرجه: ابن أبي شيبة (85)، وأبو نعيم (86)، كلاهما من طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: (الوضوء شطر الإيمان، والسواك شطر الوضوء، ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، ركعتان يستاك فيهما العبد، أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيهما)، ورجال الإسناد ثقات، إلا أنه منقطع بالإرسال.

وأخرجه الحاكم، من طريق محمد بن إسحاق، قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفاً)، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه (87).
وهذا الإسناد فيه ابن إسحاق صدوق مدلس، ولم يصحح بالسمع (88)، وقد جاء الحديث من طرق أخرى ضعيفة لا تقوم بها حجة.

قال ابن الملقن: "أجمّل ابن معين القول في هذا الحديث فقال: لا يصح حديث (الصلاة بإثر سواك أفضل من الصلاة بغير سواك)، وهو باطل" (89).

الراجع:

- 1- ضَعَفَ الحديث بجميع طرقه.
- 2- الطريق المرسل رجاله ثقات، ولعل الإمام الدميري -رحمه الله- أراد الإشارة إلى هذا الطريق، عندما أتى بهذا المصطلح.

(79) ابن معين، التاريخ- رواية الدوري (366/3).

(80) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (546/3).

(81) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 44).

(82) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (546/3).

(83) ابن حبان، المجروحين (306/1).

(84) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (339/1).

(85) مصنف ابن أبي شيبة (156/1) رقم (1803).

(86) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (75/6).

(87) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (244/1) رقم (515).

(88) ينظر: البيهقي، السنن الكبرى (62/1)، وابن الملقن، البدر المنير (14/2)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 467).

(89) ابن الملقن، البدر المنير (19/2).

3- مصطلح (رجاله ثقات)، لا يفيد تصحيح الحديث، فقد يكون رجال السند ثقات إلا أنه لا يسلم من العلل الخفية من عدم السماع وغيرها؛ فيكون الحديث بذلك ضعيفاً.

المطلب الرابع: منهجية المؤلف في زيادة (الثقة).

زيادة الثقة: هي أن ينفرد الراوي الثقة بزيادة لفظة في الحديث، سواء في الإسناد أو المتن، يخالف فيها غيره من الرواة⁽⁹⁰⁾.

والثقة: صفة تطلق على الراوي الذي جمع بين العدالة والضبط⁽⁹¹⁾، واختلف المتقدمون والمتأخرون في مسألة هذه الزيادة، هل تقبل أم ترد؟ فالإمام الدميري -رحمه الله- مضى على قول من قال: إنَّ زيادة (الثقة) مقبولة مطلقاً، وهذا ظاهر في عدة مواضع، والصحيح في هذه المسألة هو التفصيل:

قال الإمام مسلم -رحمه الله-: أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما روى، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه قبلت زيادته⁽⁹²⁾. وقال ابن الصلاح -رحمه الله-: فينظر في هذا الراوي المنفرد، فإن كان عدلاً حافظاً موثقاً بإتقانه وضبطه؛ قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه، وإن لم يكن ممن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به؛ كان انفردته خارماً له، مزحزحاً له عن حيِّز الصحيح⁽⁹³⁾.

إذاً: فيشترط في قبول تفرد (الثقة)، أن يكون من أهل الحفظ والإتقان، وأن يكون من كبار أصحاب الشيخ الذين لازموه وطالت صحبتهم له.

المطلب الخامس: مصادر المؤلف في الجرح والتعديل.

أهم مصادر المؤلف في التعديل كتاب الثقات لابن حبان، ومن أمثلة ذلك:

1- بكير بن وهب. قال المؤلف -رحمه الله-: "بكير بن وهب الجزري، فيه كلام لا يضره؛ فإن ابن حبان ذكره في الثقات"⁽⁹⁴⁾.

التعليق: ذكر المؤلف -رحمه الله- رواية "بكير بن وهب"، ثم ذكر أن فيه كلاماً لأهل العلم، إلا أنه لا يضره؛ والسبب في ذلك أن ابن حبان ذكره في الثقات! أقوال الأئمة فيه:

- الموثقون: ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁹⁵⁾.
- المجرحون: قال أبو الفتح الأزدي: "ليس بالقوي"⁽⁹⁶⁾، وقال ابن القطان: "بكير بن وهب هذا، هو الجزري، غير معروف الحال، ولا تعرف له رواية إلا عن أنس بن مالك، ولا يعرف روى عنه إلا علي أبو الأسد"⁽⁹⁷⁾، وقال الذهبي: "بكير بن وهب لا يُدرى من هو"⁽⁹⁸⁾.

(90) ينظر: الجعبري، رسوم التحديث في علوم الحديث (ص: 82)، وأحمد شاکر، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير

(ص: 86)، والطحان، تيسير مصطلح الحديث (ص: 172).

(91) ينظر: المناوي، اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر لابن حجر (418/1).

(92) مسلم، مقدمة الصحيح (7/1).

(93) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص: 167).

(94) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (60/9).

(95) ابن حبان، الثقات (76/4).

(96) الذهبي، ميزان الاعتدال (351/1).

(97) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (359/4).

(98) ينظر: الذهبي، المغني في الضعفاء (115/1).

الراجح: هذا الراوي ذكره ابن حبان في الثقات، والتجريح له جاء متأخراً، ولكني تتبعت رواياته، فلم أجد له إلا حديثاً واحداً⁽⁹⁹⁾، رواه عنه أبو الأسد، مشهور من حديث أنس، رواه عنه بكير بن وهب، ورواه عن بكير سهل أبو الأسد، وابن حبان لم يوثقه صراحة، وإنما ذكره فقط في الثقات، وهذا غير معتمد في التوثيق، فقد ذكر العلماء، ومنهم: الحافظ العراقي، أنه متساهل في التوثيق⁽¹⁰⁰⁾، ولذلك سبق كلام ابن القطان، والذهبي فيه، أنه مجهول. فخلاصة القول فيه: إنه مجهول حال، لا مجهول عين⁽¹⁰¹⁾، وقول الأزدي فيه: ليس بالقوي يُشعر أنه ليس مجهولاً عنده، لكن الأزدي مضعّف عند العلماء⁽¹⁰²⁾.

2- عائشة بنت طلحة. قال الإمام الدميري -رحمه الله-: "كانت من أجمل نساء قريش، روى لها الجماعة، وذكرها ابن حبان في (الثقات)"⁽¹⁰³⁾.

التعليق: ذكر المؤلف -رحمه الله- "عائشة بنت طلحة"، ثم وصفها بقوله: كانت من أجمل نساء قريش، ثم وثّقها من جهتين: رواية الجماعة لها⁽¹⁰⁴⁾، وذكر ابن حبان لها في الثقات. أقوال الأئمة فيها: وثّقها يحيى بن معين، وزاد: حجة⁽¹⁰⁵⁾، والعجلي⁽¹⁰⁶⁾، وذكرها ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁷⁾. وقال أبو زرعة الدمشقي⁽¹⁰⁸⁾: "عائشة بنت طلحة امرأة جليلة تُحدّث عن عائشة، وتحدّث الناس عنها بقدرها وأدبها"، وروى لها الجماعة⁽¹⁰⁹⁾، فهي ثقة كما ذكر المؤلف. وأما في الجرح، فلم يعتمد كتاباً بعينه، بل نقل أقوال الأئمة: أحمد، وابن، معين، والنسائي، وأبي داود، وغيرهم، كما سيأتي معنا قريباً.

المبحث الثالث: مصطلحات الجرح والتعديل التي أطلقها الإمام الدميري على الرواة

وفيه مطلبان

المطلب الأول: ألفاظ التعديل التي أطلقها الإمام الدميري على بعض الرواة.

أطلق الإمام الدميري عبارات التعديل على بعض الرواة، بحسب مراتبهم، كما يأتي:

القسم الأول: الرواة الذين أطلق عليهم مصطلح (ثقة): أطلق هذا المصطلح على مجموعة من الرواة، منهم: من سبق ذكره، وهما: حضيف بن المنذر⁽¹¹⁰⁾، وبكير بن وهب⁽¹¹¹⁾، وأضيف هنا: هشام بن حسان.

(99) وهو حديث (الأئمة من قريش) أخرجه: أحمد ط الرسالة (318/19) رقم (12307)، والنسائي في الكبرى (405/5) رقم (5909)، وأبو نعيم في الحلية (123/8)، وهو حديث صحيح، قال ابن حجر: وقد جمعت طرقه في جزء مفرد عن نحو من أربعين صحابياً. التلخيص الحبير

(116/4).

(100) ينظر: أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه ابن حجر، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى (ص: 141).

(101) سيأتي تفصيل المجهول قريباً.

(102) قال ابن حجر: لا عبرة بقول الأزدي؛ لأن الأزدي ضعيف. ينظر: فتح الباري لابن حجر (386/1).

(103) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (298/7).

(104) الجماعة: مصطلح يطلقه المحدثون على الكتب الستة، البخاري ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة، وبعضهم يضيف مسند الإمام أحمد.

(105) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (238/35).

(106) ينظر: العجلي، الثقات (ص: 521).

(107) ينظر: ابن حبان، الثقات (289/5).

(108) ابن عساكر، تاريخ دمشق (248/69).

(109) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (238/35).

قال الدمييري⁽¹¹²⁾ -رحمه الله-: " وهشام بن حسان ثقة".
 أقوال الأئمة فيه: وثقه: يحيى بن سعيد القطان⁽¹¹³⁾، وعلي بن المدني⁽¹¹⁴⁾، وأبو داود السجستاني⁽¹¹⁵⁾،
 وتكلموا في روايته عن الحسن وعطاء، وذكره ابن حبان في الثقات وقال فيه: "كان من العباد الخاشعين والبكائين
 بالليل"⁽¹¹⁶⁾.

وقال ابن عدي⁽¹¹⁷⁾: "فإن حديثه عن يرويه مستقيم ولم أر في أحاديثه منكرًا إذا حدّث عنه ثقة، وهو
 صدوق لا بأس به"، وقال أبو حاتم⁽¹¹⁸⁾: "يكتب حديثه"، وتكلم شعبة في حفظه⁽¹¹⁹⁾.
 الراجح: أنه ثقة كما ذكر المؤلف، وهو من أثبت الناس في ابن سيرين، وروايته عن الحسن وعطاء فيها كلام؛
 قيل لأنه كان يرسل عنهما⁽¹²⁰⁾، وعلى هذا يتنزل كلام شعبة، قال ابن معين: "كان شعبة يتقي حديثه عن عكرمة، وعن
 عطاء، وعن الحسن البصري"⁽¹²¹⁾.

القسم الثاني: الرواة الذين أطلق عليهم مصطلح (صدوق).

مصطلح (صدوق)، هو في أدنى مراتب التعديل، فلا يحتج بروايته، بل يعتبرها في الشواهد والمتابعات، وهذا
 المصطلح أطلقه الإمام الدمييري على عدد قليل من الرواة، منهم: "عبيد الله العتكي". فقال -رحمه الله-: "إسناده جيد،
 ولا التفات إلى قول ابن حزم: إن العتكي مجهول؛ فإنه معروف صدوق، وأنكر أبو حاتم على البخاري ذكره في
 الضعفاء"⁽¹²²⁾.

أقوال الأئمة فيه:

- الموثقون: وثقه يحيى بن معين⁽¹²³⁾، وعباس بن مصعب⁽¹²⁴⁾، والنسائي⁽¹²⁵⁾، وضعّفه في قول آخر⁽¹²⁶⁾.
 وقال أبو داود: "ليس به بأس"⁽¹²⁷⁾.
 وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"⁽¹²⁸⁾، وقال الحاكم أبو عبد الله: "مروزي ثقة، يُجمع حديثه"⁽¹²⁹⁾، وقال ابن
 عدي⁽¹³⁰⁾: "لا بأس به".

(110) ينظر: (ص:8).

(111) ينظر: (ص:13).

(112) الدمييري، النجم الوهاج (293/3).

(113) ينظر: ابن سعد البغدادي، الطبقات الكبرى (ص:201).

(114) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ص:55).

(115) ينظر: أبو داود السجستاني، سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص:284).

(116) ابن حبان، الثقات (567/7).

(117) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (ص:417).

(118) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (56/9).

(119) ينظر: ابن عدي، الكامل (416/8).

(120) ينظر: ابن حجر، التقريب (ص:572).

(121) نقل قوله ابن حجر في الفتح (448/1).

(122) الدمييري، النجم الوهاج (141/6).

(123) ينظر: ابن عدي، الكامل (530/5)، وابن حجر، التهذيب (26/7).

(124) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (82/19).

(125) ينظر: ابن حجر، التهذيب (27/7).

(126) ينظر: النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص:65)، وابن حجر، التهذيب (27/7).

(127) مغلطي، إكمال تهذيب الكمال (41/9).

(128) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (322/5).

(129) ينظر: ابن حجر، التهذيب (27/7).

• **المجرحون:** ترك ابن المبارك التحديث عنه ⁽¹³¹⁾، وقال البخاري: "عنده مناكير" ⁽¹³²⁾، فأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في الضعفاء ⁽¹³³⁾.

قال ابن حبان: "يتفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، يجب مجانبة ما يتفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات، دون الاحتجاج به" ⁽¹³⁴⁾، وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه" ⁽¹³⁵⁾، وقال ابن حزم: "مجهول" ⁽¹³⁶⁾، وقال البيهقي: لا يحتج بحديثه ⁽¹³⁷⁾، وقال الساجي: "عنده مناكير" ⁽¹³⁸⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ⁽¹³⁹⁾.
الراجح: هذا الراوي قليل الرواية، وعندما تتبعت مروياته، رأيت العلماء يختلفون في الحكم عليها، تبعاً لاختلافهم عليه، بين التوثيق وعدمه، ولعل الأقرب أنه (صدوق). كما ذكر المؤلف؛ لتوثيق ابن معين له وغيره، وابن معين إمام معروف بثبته في التوثيق، وقوله يقدم على غيره في هذا ⁽¹⁴⁰⁾، ولهذا قال ابن حجر ⁽¹⁴¹⁾ فيه: "صدوق يخطئ"، وأما قول ابن حزم: إنه مجهول فبعيد؛ لأنه معروف بالرواية عنه أخرج له أصحاب السنن، قال الذهبي: روى عنه عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسن بن شقيق، وجمع ⁽¹⁴²⁾.

المطلب الثاني: ألفاظ الجرح التي أطلقها الإمام الدميري على بعض الرواة.

في هذا المجال، سأتناول الرواة الذين أطلق عليهم الإمام الدميري -رحمه الله- بعض هذه المصطلحات، وسأبدأ بالألفاظ الخفيفة، ثم الألفاظ الشديدة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، كالآتي:

القسم الأول: الرواة الذين أطلق عليهم الإمام الدميري مصطلح (مجهول).

المجهول عند أصحاب الحديث: "هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد" ⁽¹⁴³⁾، وكذلك لو روى عنه راويان ولم يوثق، فهو في حيز المجهول ⁽¹⁴⁴⁾. وينقسم المجهول إلى قسمين ⁽¹⁴⁵⁾:

الأول: مجهول العين: وهو من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق.

الثاني: مجهول الحال (المستور): وهو من روى عنه اثنان فأكثر، ولم يوثق.

(130) ينظر: ابن عدي، الكامل (532/5).

(131) ينظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (82/19).

(132) ينظر: البخاري، الضعفاء الصغير (ص: 86).

(133) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (322/5).

(134) ينظر: ابن حجر، التهذيب (27/7).

(135) العقيلي، الضعفاء الكبير (ص: 121).

(136) ابن حزم، المحلى بالآثار (ص: 293).

(137) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (41/9).

(138) المصدر نفسه (41/9).

(139) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون (163/2).

(140) ينظر: الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: 172)، وعبد العزيز العبد اللطيف، ضوابط الجرح والتعديل (ص: 80).

(141) ابن حجر، التقريب (ص: 372).

(142) ينظر: الذهبي، الكاشف (683/1).

(143) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص: 88).

(144) ينظر: ابن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: 126).

(145) ينظر: المصدر نفسه (ص: 125).

وهذا المصطلح أطلقه الإمام الدميري -رحمه الله- أكثر من مرة، فيقول في الإسناد: "فيه مجهول"، بدون تصريح باسم المجهول إلا عندما ذكر الراوي "زهير بن سالم"، فقال فيه: "هو من رواية زهير بن سالم وهو مجهول"⁽¹⁴⁶⁾.

أقوال الأئمة فيه:

- المؤثّقون: لم يوثّقه أحد، حسب ما وقفت عليه، وإنما ذكره ابن حبان في الثقات، وقد ذكرنا أن هذا لا يعدّ توثيقاً بحدّ ذاته.
 - المجرّحون: قال الدارقطني فيه: "حمصي منكر، لم يسمع من ثوبان"⁽¹⁴⁷⁾.
- الراجع:

- 1- قول الدارقطني فيه "منكر"، يدل على أنه قد تتبع مروياته، فوجد فيها النكارة. وعلى هذا فليس الراوي بمجهول.
- 2- هذا على خلاف قاعدة الإمام الدميري -رحمه الله- فقد أسلفنا في المطلب الأول أنه اعتمد كثيراً على كتاب الثقات لابن حبان في التوثيق، وهنا لا أدري ما الذي جعله يهمل كتاب ابن حبان وقد ذكر الراوي فيه!؟ إلا إذا لم يطلع عليه.

القسم الثاني: الرواة الذين أطلق عليهم المؤلف مصطلح (ضعيف).

- مصطلح "ضعيف" جرح في الراوي غير مفسّر، وهو جرح خفيف، ينجبر بالمتابعات والشواهد⁽¹⁴⁸⁾.
- أطلق الإمام الدميري -رحمه الله- هذا المصطلح، على عدد من الرواة هم:
- 1- فرات بن السائب. قال الدميري -رحمه الله-: "فيه فرات بن السائب، وهو ضعيف"⁽¹⁴⁹⁾.
- أقوال الأئمة فيه:
- قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"⁽¹⁵⁰⁾، وقال البخاري: "تركوه، منكر الحديث"⁽¹⁵¹⁾.
- وقال النسائي⁽¹⁵²⁾: "متروك الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف منكر الحديث"⁽¹⁵³⁾.
- وقال أبو زرعة: ضعيف⁽¹⁵⁴⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويأتي بالمعضلات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه"⁽¹⁵⁵⁾.

(146) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (2/264).

(147) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: 32).

(148) المتابعة: هي مشاركة الراوي رايماً آخر في الحديث مع الاشتراك في الصحابي، والشاهد: هو مشاركة الراوي رايماً آخر في الحديث مع الاختلاف في الصحابي، ولو لم يشاركه إلا في المعنى لجاز هذا، ينظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (2/682)، ومحمود الطحان، تيسير مصطلح الحديث (ص: 176). وأول من فرّق هذا التفريق هو الحافظ ابن حجر، وإلا كان العلماء قبله يطلقون الشاهد على المتابع والعكس.

(149) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (1/294).

(150) ابن معين، التاريخ- رواية الدوري (4/421).

(151) البخاري، التاريخ الكبير (7/130).

(152) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 87).

(153) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (7/80).

(154) المصدر نفسه (7/80).

(155) ابن حبان، المجروحين (2/207).

الراجح: مما سبق يظهر أن الإمام الدميري -رحمه الله- يطلق أحياناً مصطلح (ضعيف) على الراوي غير الثقة، سواء كان جرحه خفيفاً أو شديداً، أما على قواعد علماء الجرح والتعديل فهذا الراوي في أدنى الطبقات: لأن جرحه شديد.

2- عبد الله بن لهيعة. قال الإمام الدميري -رحمه الله-: "فيه ابن لهيعة وهو ضعيف"⁽¹⁵⁶⁾.

أقوال الأئمة فيه:

- الموثقون: سئل عبد الله بن وهب عن حديث فقال: "حدثني به، والله، الصادق البار، عبد الله بن لهيعة"⁽¹⁵⁷⁾.
- وسئل أحمد بن صالح عن ابن لهيعة، فقال: ثقة. قيل له: فما روى الثقات عن ابن لهيعة، ووقع فيها تخليط، ترى أن يطرح ذلك التخليط؟ قال نعم، ورفع باين لهيعة"⁽¹⁵⁸⁾، وقال أيضاً: "كان من خيار المتقين"⁽¹⁵⁹⁾، وقال أيضاً: "كان ابن لهيعة طلاباً للعلم، صحيح الكتاب"⁽¹⁶⁰⁾.
- قال أبو حفص ابن شاهين: "والقول في ابن لهيعة عندي، قول أحمد بن صالح؛ لأنه من بلده، ومن أعرف الناس به، وبأشكاله من المصريين"⁽¹⁶¹⁾.
- وكان الإمام أحمد يقول: "من كان مثل ابن لهيعة بمصر، في كثرة حديثه، وضبطه وإتقانه"⁽¹⁶²⁾، وقال أيضاً: "ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة"⁽¹⁶³⁾، وكان سفيان الثوري يقول: "عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع"⁽¹⁶⁴⁾، وقال أيضاً: "حججت حجاجاً لألقى ابن لهيعة"⁽¹⁶⁵⁾.
- وقال محمد بن يحيى بن حسان: سمعت أبي يقول: "ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم، قلت له: إن الناس يقولون احترقت كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب"⁽¹⁶⁶⁾، وسئل ابن معين: هل ابن لهيعة وابن رشدين سواء؟ فقال: لا، ابن لهيعة أحب إلي من ابن رشدين، ابن رشدين ليس بشيء"⁽¹⁶⁷⁾، وقال قتيبة بن سعيد: "حضرت موت ابن لهيعة، فسمعت الليث يقول: ما خلف مثله"⁽¹⁶⁸⁾، وقال ابن حبان: "كان شيخاً صالحاً، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء، قبل احتراق كتبه"⁽¹⁶⁹⁾.
- وقال ابن عدي: "حديثه حسن، كأنه يستبان عن روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه"⁽¹⁷⁰⁾.
- المجرحون: قال ابن سعد: "كان ضعيفاً، وعنده حديث كثير"⁽¹⁷¹⁾، وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً"⁽¹⁷²⁾، وقال يحيى أيضاً: قال لي بشر بن السري: "لورأيت ابن لهيعة، لم تأخذ عنه، أي: لضعفه"⁽¹⁷³⁾، وقال مسلم:

(156) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (428/1).

(157) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (239/5).

(158) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص: 62).

(159) ابن عساكر، تاريخ دمشق (145/32).

(160) المصدر نفسه (146/32).

(161) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص: 62).

(162) نقله عنه أبو داود كما في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (494/15).

(163) ابن عساكر، تاريخ دمشق (145/32).

(164) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (495/15).

(165) المصدر نفسه (495/15).

(166) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (148/5).

(167) ابن عساكر، تاريخ دمشق (147/32).

(168) ابن حبان، المجروحين (12/2).

(169) المصدر نفسه (11/2).

(170) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (253/5).

(171) ابن سعد، الطبقات الكبرى (358/7).

"تركه ابن مهدي، ويحيى، ووكيح" (174)، وقال ابن أبي مريم: "ما أقرب به، قبل الاحتراق، وبعده" (175)، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: "ابن لهيعة لا يُوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يُحتج به، ولا يُعتبر بروايته" (176). وضعفه ابن معين (177)، والنسائي (178)، وأبو حاتم (179)، وأبو زرعة (180)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر خبر احتراق كتبه (181).

وقال الفلاس: "من كتب عنه قبل احتراق كتبه، مثل: ابن المبارك، والمقرئ، أصح" (182). وقال ابن حجر: "صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب، عنه أعدل من غيرهما" (183).

الراجع:

لا يختلف العلماء في أنّ ابن لهيعة كان إماماً، عدلاً في نفسه، كثير الحديث، حدّث عنه كبار الأئمة، كابن المبارك، وابن وهب، وأحمد بن صالح، وأحمد بن حبل، وشعبة، وغيرهم، إلا أنّ سوء الحفظ طرأ عليه؛ قيل: بسبب احتراق كتبه، فلا يُردّ حديثه مطلقاً، ولا يقبل مطلقاً، وإنما التفصيل في ذلك: فمن روى عنه قبل احتراق كتبه، كالعبادلة (184)، والأوزاعي، وشعبة، وسفيان الثوري، وغيرهم، فروايتهم مقبولة، وما سوى ذلك فيعتبر به (185) ولا يعتمد عليه، وهذا هو القول المشهور عن غير واحد من الأئمة.

القسم الثالث: الرواة الذين أطلق عليهم المؤلف مصطلح (ضعيف جداً) أو (منكر) أو (كذاب).

1- محمد بن سالم. قال الإمام الدميري-رحمه الله-: "في إسناده محمد بن سالم (186)، وهو ضعيف جداً، وله كتاب في الفرائض تركه نقاد المحدثين" (187).

أقوال الأئمة فيه: كان ابن المبارك ينهى عنه (188).

وقال ابن سعد: "كان ضعيفاً كثير الحديث" (189).

(172) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (182/5).

(173) ابن عساکر، تاريخ دمشق (152/32).

(174) مسلم، الكنى والأسماء (519/1).

(175) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (146/5).

(176) ابن عساکر، تاريخ دمشق (155/32).

(177) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (147/5).

(178) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 64).

(179) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (147/5).

(180) المصدر نفسه (147/5).

(181) ينظر: العقيلي، الضعفاء الكبير (294/2).

(182) المصدر نفسه (477/2).

(183) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 319).

(184) هم: عبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن المبارك. ينظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي (420/1).

(185) الاعتبار هو: تتبع طرق الحديث؛ للبحث عن متابعات أو شواهد يتقوى بها. ينظر: ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح

(681/2)، والسخاوي، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (255/1).

(186) هو: محمد بن سالم الهمداني، أبو سهل. ينظر: الذهبي، الكاشف (173/2).

(187) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (140/6).

(188) ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (105/1).

(189) الطبقات الكبرى لابن سعد (342/6).

وقال ابن معين: "ضعيف الحديث" ⁽¹⁹⁰⁾ ، وقال أحمد بن حنبل: "محمد بن سالم أبو سهل شبه المتروك" ⁽¹⁹¹⁾.

وقال النسائي: "متروك الحديث" ⁽¹⁹²⁾.

وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسنان، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، كان بن المبارك ينهى عنه" ⁽¹⁹³⁾.

إذاً: هو شديد الضعف، كما ذكر الإمام الدميري -رحمه الله-.

2- حميد بن مالك. قال الإمام الدميري -رحمه الله-: حميد بن مالك منكر الحديث ⁽¹⁹⁴⁾.

أقوال الأئمة فيه: لم يوثقه أحد -حسب اطلاعي- وقد ضعفه يحيى بن معين، وأبوزرعة، وغيرهما ⁽¹⁹⁵⁾.

قال يحيى بن معين: "ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش" ⁽¹⁹⁶⁾.

وقال ابن عدي: "ما يرويه من الحديث منكر، وهو قليل الحديث" ⁽¹⁹⁷⁾.

فالراوي منكر الحديث، كما ذكر المؤلف -رحمه الله-.

3- أبو الجارود الكوفي. قال الإمام الدميري -رحمه الله-: "في إسناده أبو الجارود الكوفي واسمه: زياد بن المنذر، قال ابن معين: كان كذاباً عدواً لله، ليس يسوى فلساً" ⁽¹⁹⁸⁾.

أقوال الأئمة فيه: قال ابن معين: "زياد بن المنذر أبو الجارود كذاب" ⁽¹⁹⁹⁾ ، وقال أحمد بن حنبل ⁽²⁰⁰⁾ والنسائي ⁽²⁰¹⁾: "أبو الجارود زياد بن المنذر متروك الحديث"، وقال ابن حبان: "كان يضع الحديث" ⁽²⁰²⁾.

إذاً: هو شديد الضعف، كما ذكر المؤلف -رحمه الله-.

4- جابر الجعفي. قال الإمام الدميري -رحمه الله-: "في سنده جابر الجعفي، وهو كذاب" ⁽²⁰³⁾.

أقوال الأئمة فيه:

• الموثقون: قال شعبة: "جابر الجعفي صدوق في الحديث" ⁽²⁰⁴⁾ ، وكان يقول: "كان جابر إذا قال: (حدثنا)، (سمعت)، فهو من أوثق الناس" ⁽²⁰⁵⁾ ، وقال زهير بن معاوية: "كان إذا قال: (سمعت)، أو (سألت)، فهو من أصدق

(190) ابن معين، التاريخ - رواية الدوري (448/3).

(191) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (343/7).

(192) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 90).

(193) المجروحين لابن حبان (262/2).

(194) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (536/7).

(195) ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (616/1).

(196) العقبلي، الضعفاء الكبير (267/1).

(197) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (86/3).

(198) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (257/5).

(199) ابن معين، التاريخ - رواية الدوري (366/3).

(200) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (546/3).

(201) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 44).

(202) ابن حبان، المجروحين (306/1).

(203) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (514/9).

(204) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (497/2).

(205) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (467/4).

الناس⁽²⁰⁶⁾، وقال وكيع: "مهما شككتم في شيء، فلا تشكوا في أن جابراً ثقة، حدثنا عنه مسعر، وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح"⁽²⁰⁷⁾، وقال سفيان الثوري: "ما رأيت أروع من جابر الجعفي في الحديث"⁽²⁰⁸⁾.

- المجرحون: قال زائدة بن قدامة: "وأما جابر الجعفي، فكان والله كذاباً، يؤمن بالرجعة"⁽²⁰⁹⁾، وقال ابن معين: "جابر الجعفي ليس بشيء"⁽²¹⁰⁾، وقال أيضاً: "جابر الجعفي لا يكتب حديثه، ولا كرامة"⁽²¹¹⁾، وقال أيضاً: كان جابر كذاباً⁽²¹²⁾، وكذبه أيضاً: أيوب السختياني⁽²¹³⁾، وليث بن أبي سليم⁽²¹⁴⁾، والجوزجاني⁽²¹⁵⁾، وقال الإمام أحمد: "تركه عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان"⁽²¹⁶⁾، وتركه أيضاً: سفيان بن عيينة⁽²¹⁷⁾.
وقال النسائي: "جابر بن يزيد الجعفي كوفي، متروك الحديث"⁽²¹⁸⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"⁽²¹⁹⁾، وقال أبو داود: "ليس عندي بالقوي"⁽²²⁰⁾، وقال جرير بن عبد الحميد: "لقيت جابر الجعفي، فلم أكتب عنه؛ لأنه كان يؤمن بالرجعة"⁽²²¹⁾، وجاء الأشعث بن سوار إلى الأعمش، فسأله عن حديث، فقال: "ألست الذي تروي عن جابر الجعفي؟ قال: لا، ولا نصف حديث"⁽²²²⁾، وكان أبو الأحوص يقول: "كنت إذا مررت بجابر الجعفي، سألت ربي العافية"⁽²²³⁾، وقال العجلي: "كان ضعيفاً، يغلو في التشيع، وكان يدلس"⁽²²⁴⁾، وقال أبو حاتم: "جابر الجعفي يكتب حديثه على الاعتبار، ولا يحتج به"⁽²²⁵⁾، وقال أبو زرعة: "جابر الجعفي لين"⁽²²⁶⁾، وقال ابن عدي: "هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق"⁽²²⁷⁾، وقال ابن كثير: "جابر بن يزيد الجعفي ضعيف جداً"⁽²²⁸⁾، وقال ابن حجر: "ضعيف"⁽²²⁹⁾.

(206) المصدر نفسه (467/4).

(207) المصدر نفسه (467/4).

(208) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (332/2).

(209) ابن معين، التاريخ (280/3).

(210) المصدر نفسه (285/3).

(211) المصدر نفسه (364/3).

(212) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (468/4).

(213) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص: 44).

(214) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (328/2).

(215) الذهبي، ميزان الاعتدال (381/1).

(216) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (498/2).

(217) ينظر: ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (329/2).

(218) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (328/2).

(219) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (469/4).

(220) الذهبي، المغني في الضعفاء (126/1).

(221) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (331/2).

(222) المصدر نفسه (328/2).

(223) المصدر نفسه (329/2).

(224) العجلي، الثقات (264/1).

(225) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (498/2).

(226) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (498/2).

(227) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (409/5).

(228) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (336/2).

(229) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 137).

الراجح؛ وثقه شعبة، وزهير بن معاوية، ووكيع، وسفيان الثوري، واشترط شعبة، وزهير: التصريح بالتحديث، والأكثر على تضعيفه، ورماه بعضهم بالكذب، وانتقد الذهبي توثيق شعبة له، ووصفه بالشذوذ⁽²³⁰⁾، مع أنه قد وافقه بعض الأئمة! فأقرب الأقوال فيه أنه (ضعيف)، كما ذكر العجلي، وأبو حاتم، وابن حجر، وأحاديثه يعتبر بها، ولا يُحتج بها.

قال ابن شاهين: "وأقل ما في أمر هذا الرجل، أن يكون حديثه لا يُحتج به، إلا أن يروي حديثاً، يشاركه فيه الثقات، فإذا انفرد هو بحديث، لم يُعمل به"⁽²³¹⁾. ولعل المؤلف قد اعتمد قول ابن معين، والنسائي، وغيرهما.

5- أبو البخخري القاضي. نقل الإمام الدميري -رحمه الله- عن الإمام أحمد بأنه: وصف أبا البخخري القاضي بأنه كذاب⁽²³²⁾.

أقوال الأئمة فيه: قال ابن سعد: "لم يكن في الحديث بذاك؛ روى منكرات فترك حديثه"⁽²³³⁾. وقال ابن معين: "كذاب خبيث"⁽²³⁴⁾.

وقال أحمد بن حنبل: "مطروح الحديث"، وقال مرة⁽²³⁵⁾: "كان قاضياً، وكان كذاباً يضع الحديث، روى أشياء لم يروها أحد"⁽²³⁶⁾.

وقال البخاري: "كان وكيع يرميه بالكذب"⁽²³⁷⁾، وقال النسائي: "متروك"⁽²³⁸⁾، وقال أبو حاتم: "كان كذاباً"⁽²³⁹⁾.

إذاً: الأئمة مجمعون على تكذيبه، وهذا يوافق ما حكم به الإمام الدميري -رحمه الله-.

المطلب الثالث: المآخذ على المؤلف -رحمه الله- في مجال الجرح والتعديل.

لا شك أن الإمام الدميري -رحمه الله- قد سلك مسلك السلف -رحمهم الله- في هذا المجال، والتزم قواعدهم، إلا أنه يؤخذ عليه بعض المآخذ، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

1- اعتماده كتاب (الثقات) لابن حبان في التعديل، سواء وثق الراوي بعبارات التوثيق المعروفة عند ابن حبان أو لم يُوثق، ولم يكن اعتماداً كلياً، ولكنه أكثر منه، وكتاب ابن حبان قد انتقده العلماء في هذا المجال، فقد ذكر العلماء ومنهم الحافظ العراقي أنه متساهل في التوثيق⁽²⁴⁰⁾، وبسبب هذا أطلق لفظ (الثقة) على رواة هم مضعفون عند الأئمة.

2- إطلاقه بعض المصطلحات في غير موضعها، فكان أحياناً يطلق مصطلح (ثقة) على الراوي، سواء كان في أعلى درجات التعديل أو في أدناها، وكذلك أيضاً يطلق مصطلح (ضعيف) على الراوي سواء كان ذا جرح خفيف أو شديد، كما مر معنا.

(230) ينظر: الذهبي، الكاشف (288/1).

(231) ابن شاهين، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه (ص: 44).

(232) ينظر: الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (588/9).

(233) ابن سعد، الطبقات الكبرى (240/7).

(234) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (26/9).

(235) المصدر نفسه (25/9).

(236) المصدر نفسه (25/9).

(237) البخاري، التاريخ الكبير (170/8).

(238) النسائي، الضعفاء والمتروكون (ص: 104).

(239) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (26/9).

(240) ينظر: أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه ابن حجر (ص: 141).

3- التردد في إطلاق تلك المصطلحات بين التعديل والتجريح، فأحياناً كان يضعّف الراوي، ويردّ حديثه، وأحياناً يقول: هو ضعيف ولا يضرّ ضعفه، كما صنع هذا في أحاديث عبد الله بن لهيعة المصري، ولعل هذا راجع إلى اختلاف العلماء على الراوي في التعديل والتجريح.

فقد مرّ معنا أنّه ضعّف حديث ابن لهيعة، وفي موضع آخر استدل بحديثه (أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا صعد المنبر.. استقبل الناس بوجهه، ثم سلّم) ⁽²⁴¹⁾، في مسألة إلقاء السلام من قبل الخطيب على المصلين، ثم قال: "لكن في رجاله ابن لهيعة ولا يضره ذلك" ⁽²⁴²⁾.

الخاتمة:

خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- كتاب النجم الوهاج شرح مانع نافع، وهو من الشروح المعتمدة في القفه الشافعي، وقد تميّز عن غيره من الشروح بعنانيته بجانب الحديث النبوي تخريجاً، وتعليلاً، ولنا أن نطلق على مؤلفه لقب الفقيه المحدث.
- 2- تنوعت طرق الإمام الدميري وأساليبه في الحكم على الرواة، فتارة يحكم عليهم جملة، وتارة يفصّل في أحكامه.
- 3- يذكر الإمام الدميري لطائف إسنادية مما يتعلق بالأسماء أو الكنى أو غير ذلك مما يدل على سعة علمه، وعلو كعبه.
- 4- عدد الرواة الذين حكم عليهم الإمام الدميري بنفسه عشرة رواة، وافق أحكام الأئمة عليهم في خمسة رواة، وخالفهم في الآخرين، وقوله مرجوح فيما خالف؛ لأنه كان يطلق على بعض الرواة مصطلحات لا تنطبق عليهم، وأحياناً يطلق عليهم مصطلحات عامة، تحتاج إلى تفصيل، فلا يفصّل فيها، كما هو الحال في ابن لهيعة.
- 5- عدد الرواة الذين حكم عليهم مستنداً لقول غيره ستة رواة، وافق أحكام الأئمة عليهم في ثلاثة رواة، وخالفهم في الآخرين، وقوله مرجوح في فيما خالف؛ لاعتماده كتاب الثقات لابن حبان، وعدم استيعاب أقوال الأئمة الآخرين.
- 6- أطلق الإمام الدميري بعض المصطلحات على الرواة إجمالاً، كقوله: رجاله ثقات، وهو حكم عام، لا يدل على قبول الإسناد مباشرة، بل يحتاج إلى تفصيل.
- 7- مضى الإمام الدميري في زيادة (الثقة) على القبول لها مطلقاً، وهذا خلاف الراجح.

التوصيات:

للفقهاء المهتمون بالحديث النبوي، جهود طيبة في علوم الحديث، ينبغي ألاّ تهمل، وأن تؤخذ بعين الاعتبار، فهذه دراسة واحدة في كتاب واحد من كتب الفقه، ويوصي الباحث بتكرار مثل هذه الدراسة في كتب الفقه الأخرى، على اختلاف مذاهبها؛ لإظهار مهارات الفقهاء في الحديث النبوي.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت 327هـ)، الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1271هـ.
- 2- ابن أبي شعبة، عبد الله بن محمد، أبو بكر (ت 235هـ)، المصنف، تحقيق: كمال يوسف الجوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409هـ.
- 3- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت 643هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط1، 1423هـ.

(241) أخرجه: ابن ماجه (202/2) رقم (1109)، وغيره، وهو ضعيف موصولاً.

(242) الدميري، النجم الوهاج في شرح المنهاج (480/2).

- 4- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير- بيروت، ط1، 1406هـ.
- 5- ابن القطان، علي بن محمد الفاسي (ت 628هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طبية - الرياض، ط1، 1418هـ-1997م.
- 6- ابن القيسراني، محمد بن طاهر بن علي (ت 507هـ)، ذخيرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن الفيرواني، دار السلف - الرياض، ط1، 1416 هـ -1996م.
- 7- ابن الملقن، عمر بن علي (ت 804هـ)، البدر المنير في تخرج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وآخرون، دار الهجرة - الرياض، ط1، 1425هـ.
- 8- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت 456هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر- بيروت، د.ت.
- 9- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 681هـ)، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.
- 10- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت 795هـ)، شرح علل الترمذي، تحقيق: همام سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء، ط1، 1407هـ - 1987م.
- 11- ابن سعد البغدادي، محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1410 هـ - 1990 م.
- 12- ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان (ت 385هـ)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ط1، 1419هـ - 1999م.
- 13- ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان (ت385هـ)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دن، ط1، 1409هـ-1989م.
- 14- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م.
- 15- ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد (ت851هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: حافظ عبد العليم خان، ط1، بيروت، عالم الكتب، 1407هـ.
- 16- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، ط1، 1419هـ.
- 17- ابن مَنُجُويَه، أحمد بن علي (ت 428هـ)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1407هـ.
- 18- ابن منظور، محمد بن مكرم (711هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414 هـ.
- 19- أجوبة الحافظ العراقي على أسئلة تلميذه ابن حجر، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، مكتبة أضواء السلف، ط1، 1424هـ-2003م.
- 20- الأزدي، محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)، جهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1987م.
- 21- الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، أبو نعيم (ت 430هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م.
- 22- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد - الدكن، صححها ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل، د. ط، د.ت.
- 23- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط1، 1396 هـ.
- 24- البرقاني، أحمد بن محمد (ت 425هـ)، سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، كتب خانه جميلي - باكستان، ط1، 1404هـ.
- 25- البزار، أحمد بن عمرو (ت: 292هـ)، مسند البزار=البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، 1988م.
- 26- البُستي، محمد بن حبان (ت 354هـ)، المجروحين من المحذّثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط1، 1396هـ.
- 27- البستي، محمد بن حبان (ت354هـ)، الثقات، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1973م.
- 28- البغدادي، يحيى بن معين (ت 233هـ)، التاريخ - رواية الدوري، تحقيق: أحمد سيف، مركز البحث العلمي- مكة المكرمة، ط1، 1399هـ-1979م.

- 29- البكجري، مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت 762هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عادل بن محمد - أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422 هـ.
- 30- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت 458هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عطاء، دارالكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424 هـ - 2003 م.
- 31- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (ت 365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، دارالكتب العلمية- بيروت، ط1، 1418هـ.
- 32- الجرجاني، حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت 427هـ)، تاريخ جرجان، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب - بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.
- 33- الجعبري، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر (ت 732هـ)، رسوم التحديث في علوم الحديث، تحقيق: إبراهيم بن شريف المليبي، دار ابن حزم - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
- 34- الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق (ت 259هـ)، أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، حديث أكاديمي - فيصل آباد، د.ط، د.ت.
- 35- الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، دارالكتب العلمية - بيروت، د.ط، د.ت.
- 36- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 393)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م.
- 37- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله (ت 405هـ)، المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عطا، دارالكتب العلمية - بيروت، ط1، 1411هـ - 1990م.
- 38- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، أبو عبد الله (ت 405هـ)، سؤالات مسعود بن علي السجزي، تحقيق: موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1408هـ، 1988م.
- 39- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر-بيروت، 1995م.
- 40- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ)، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، د.ط، د.ت.
- 41- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1422 هـ - 2002 م.
- 42- دمشق، عمر بن رضا (ت 1408هـ)، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت.
- 43- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت 808هـ)، النجم الوهاج في شرح المنهاج، تحقيق: لجنة علمية، ط1، جدة، دار المنهاج، 1425 هـ - 2004 م.
- 44- الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت 808هـ)، شرح لامية العجم، تحقيق: جميل عبد الله عويضة، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
- 45- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، الكاشف، مؤسسة علوم القرآن- جدة، ط1، 1413 هـ - 1992 م.
- 46- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث-قطر، د.ط، د.ت.
- 47- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003 م.
- 48- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، تذكرة الحفاظ، دارالكتب العلمية- بيروت، ط1، 1419 هـ.
- 49- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، ديوان الضعفاء، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط2، 1387 هـ - 1967 م.
- 50- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر- بيروت، ط4، 1410هـ، 1990م.
- 51- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ.
- 52- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1382 هـ - 1963 م.
- 53- السجستاني، سليمان بن الأشعث، أبو داود (ت 275هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ط1، 1403 هـ.
- 54- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ط، د.ت.

- 55- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)، فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط1، 1424هـ
- 56- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد إبراهيم، مصر، دار إحياء الكتب العربية – بيروت، ط1، 1387 هـ - 1967م.
- 57- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1403هـ
- 58- شاكـر، أحمد محمد (ت1958م)، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير (ت774هـ)، دار الغد الجديد للنشر والتوزيع، 2005م.
- 59- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت1250هـ)، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، تحقيق: عصام الدين الصبابي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م.
- 60- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ
- 61- الشيباني، المبارك بن محمد ابن الأثير (ت606هـ)، جامع الأصول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني – مصر، ط1، 1389هـ، 1969م.
- 62- العبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد، ضوابط الجرح والتعديل، دار العاصمة، صنعاء، ط2، 1425هـ.
- 63- العجلي، أحمد بن عبد الله (ت261هـ)، الثقات، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط1، 1405هـ.
- 64- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (ت806هـ)، شرح التبصرة والتذكرة، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423 هـ - 2002 م.
- 65- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف المرعشلي، ط1، بيروت، دار المعرفة، 1413 هـ - 1992 م.
- 66- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.
- 67- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلي للمطبوعات- بيروت، ط2، 1390هـ-1971م.
- 68- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ-1984م.
- 69- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، د.ط، مصر، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1389هـ، 1969م.
- 70- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق: عبد الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط1، 1422هـ
- 71- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1989م.
- 72- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، تقريب التهذيب، ط1، دار الرشيد، سوريا، 1408 هـ
- 73- العسقلاني، أحمد بن علي ابن حجر (ت852هـ)، تهذيب التهذيب، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط1، 1326هـ.
- 74- العقيلي، محمد بن عمرو (ت322هـ)، الضعفاء الكبير، الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1404هـ.
- 75- الفاسي، محمد بن أحمد بن علي (ت832 هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998 م.
- 76- الفاسي، محمد بن أحمد بن علي (ت832هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1410هـ-1990م.
- 77- القزويني، محمد بن يزيد ابن ماجه (ت:273هـ)، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م.
- 78- القشيري، مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشيري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1404هـ-1984م.
- 79- القشيري، مسلم بن الحجاج، أبو الحسين (ت261 هـ)، الصحيح، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار الجيل – بيروت، 1334 هـ
- 80- الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني (ت1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت.

- 81- المرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (ت 1205هـ)، تاج العروس، تحقيق: مجموعة المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.
- 82- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1400هـ-1980م.
- 83- المقرئزي، أحمد بن علي تقي الدين (ت845هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ - 1997م.
- 84- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي (ت 1031هـ)، اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر لابن حجر، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، مكتبة الرشد - الرياض، ط4، 1999م.
- 85- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت 303هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: حسن شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2001 م.
- 86- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت 303هـ)، الضعفاء والمتروكون، دار الوحي- حلب، ط1، 1396هـ.
- 87- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت 303هـ)، الطبقات، تحقيق: مشهور حسن-عبد الكريم الوريكات، مكتبة المنار - الأردن- الزرقاء، ط1، 1408هـ-1987م.
- 88- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي(ت 303هـ)، ذكر المدلسين، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط1، 1423هـ.
- 89- النعيمي، محمود بن أحمد بن طحان، تيسير مصطلح الحديث، مكتبة المعارف، ط10، 1425هـ-2004م.
- 90- الهاشي، سعدي بن مهدي، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (ت281هـ) في أجوبته على أسئلة البرذعي، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ط1، 1402هـ.